

91 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (اعتقاد الرازيين أبي زرعه وأبي حاتم) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى اعتقاد ابي زرعه عبيد الله ابن عبد الكريم وابي حاتم محمد ابن ابن ادريس ابن المنذر الرازيين - [00:00:00](#) جماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله اخبرنا محمد بن المظفر المقري قال حدثنا الحسين ابن محمد ابن حبش المقري قال حدثنا ابو محمد ابو محمد عبدالرحمن ابن ابي حاتم قال سألت ابي وابا زرع - [00:00:20](#) عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين. وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار. وما يعتقدان من ذلك قال ادرك ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم - [00:00:40](#) الايمان قول وعمل يزيد وينقص. والقرآن كلام الله غير مخلوق. بجميع جهاته. والقدر خيره وشره من الله عز وجل وخير هذه الامة بعد نبيه بعد نبيها عليه الصلاة والسلام. ابو بكر ابو بكر - [00:01:00](#) الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب عليهم السلام وهم الخلفاء الراشدون المهديون. وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشهد لهم بالجنة - [00:01:20](#) على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق. والترحم على جميع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بين عما شجر بينهم. وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه. معنى البائن كما هو - [00:01:40](#) عند السلف بان الله سبحانه وتعالى ليس مخالط لخلق له ولا ممازج ولا متحد ولا هو هم كما يزعم الملاحدة الباطنية وغلاة المتكلمين والفلاسفة معنى بائن بان الله سبحانه وتعالى غير خلقه. ليس مخالطا ولا ممازج ولا متحد ولا هو هم كما يزعم اصحاب وحدة الوجوه. نعم - [00:02:00](#) وان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا احاط بكل شيء علما ليس كمثل شيء. وهو السميع البصير. وانه تبارك وتعالى يرى في الآخرة - [00:02:27](#) يراه اهل الجنة بابصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. والجنة حق والنار حق وهما مخلوقان لا يفنيان ابدا. والجنة ثواب لاوليائه. والنار عقاب لاهل معصيته. الا من رحم الله عز وجل - [00:02:47](#) والصراط حق والميزان حق. له كفتان توزن فيه اعمال العباد. حسنهما وسيئهما حق والحوط والحوط المكرم والحوط المكرم به نبينا حق والشفاعة حق البعث من بعد الموت حق. واهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل. ولا تكفر اهل القبلة بذنوبهم ونكيل - [00:03:07](#) اسرارهم الى الله عز وجل. ونقيم فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين في كل دهر وزمان. ولا نرى الخروج وعلى الائمة ولا القتال في الفتنة ونسمع. المقصود بالائمة الولاة ابرارا كانوا او فجارا. نعم. ولا نرى - [00:03:37](#) الخروج على الائمة ولا القتال في الفتنة. ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل امرنا. المقصود بالفتنة الفتنة التي تحدث بين لان مسمى الفتنة قد يتوسع فيه بعض الناس وما ورد النهي عن الوقوع فيه او الخوض فيه او المشاركة في القتال فيه هو ما يشجر بين المؤمنين من خلاف قد يصل فيه - [00:03:57](#)

الى القتال وهذه فهذه فتنة او فيما بين المسلمين ولم يتبين فيه وجه الحق للانسان او للمسلم فعليه ان يعتزل. او تبين له وجه الحق لكن يرى ان القتال لا يفصل. او لا يمكن ان يؤدي القتال - [00:04:22](#)

الى انتصار الحق انما الى الدماء واختلال امن الامن بين المسلمين. فهنا يجب على المسلم ان يعتزل الفتنة. نعم ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة. ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. فان الجهاد ما - [00:04:41](#)

منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام. الى قيام الساعة مع اولي الامر من ائمة المسلمين. لا لا يبطله شيء. والحج كذا لا يبطله شيء. اشارة الى من قالوا بانه لا يكون الجهاد. مع الفجار او الظلمة من ولاة - [00:05:02](#)

فالجهاد لا يبطله يعني الجهاد مع الولايات. لا يبطله شيء من هذه العوارض الا الكفر الصليب نعم. والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم الى اولي الامر من ائمة المسلمين طبعاً المقصود بالشوائم هي التي ترعى من الابل والبقر والغنم. نعم. والناس مؤمنون في احكامهم ومواريتهم. ولا ندري - [00:05:22](#)

فهم عند الله عز وجل. فمن قال لا ندري ما هم يعني لا ندري على اي شيء ماتوا يعني لا يلزم بل لا يلزم ان ندري مصيرهم عند الله سبحانه عند الله سبحانه وتعالى مجهول لكن نحن علينا الحكم الظاهر فمن مات مسلماً بين ظهرائي المسلمين - [00:05:49](#)

فيجب ان تطبق عليه احكام الاسلام. بما في ذلك احكام المواريت. نعم. فمن قال انه مؤمن حقاً فهو مبتدع ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين. ومن قال هو مؤمن بالله حقاً فهو مصيب. والمرجئة الفرق بين - [00:06:12](#)

هذه العبارات جاء او ممكن فهمه من خلال مقولات اهل الافتراق واهل البدع في مسألة الايمان والجزم بالايمان هذه العبارة كان يستعملها اناس يجزمون بمصيرهم. وهم المرجئ يقول بانه مؤمن حقاً يعني جازماً لا شك عنده انه مؤمن وان مصيره الى الجنة - [00:06:32](#)

وهذه المسألة لا يجوز الجزم بها. انما الانسان يرجو. ويقول انا ويقول امنت بالله ويستقيم اما الجزم فهذا لا يجوز. فلذلك الذين يجزمون بايمان المؤمنين باطلاق وبنجاتهم هؤلاء المبتدعة وكذلك من يقول انا مؤمن عند الله بمعنى ان الله اني جازم في حكم الله في الدنيا والاخرة - [00:06:59](#)

فهذا الجزم لا يجوز لانه غيب. فلا يعلم ما عند الله الا الله سبحانه وتعالى. لكن في العبارة الاخيرة قوله انا مؤمن بالله بمعنى اني متوجه الى الله بالتصديق والايمان والايمان والتسليم فهذا تعبير الانسان عن نفسه. فاذا عبر عن ايمانه الذي - [00:07:25](#)

بقلبه فهو بهذا صادق. لانه قيد الايمان بالله. وليس بما عند الله وهو غيب. وليس بالجزم الايمان حتى وحتى في مصير الانسان الذي الذي هو مجهول. فاذا اذا قال انا مؤمن بالله حقاً بمعنى اني اجزم - [00:07:45](#)

مؤمن ان شاء الله بمعنى ان في قرارة نفسي الجزم بالله تعالى وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم فهذا يكون مصيب. والمسلم عليه ان يقول بالله اذا سئل عنه هل هو مؤمن او لا؟ يقول امنت بالله - [00:08:05](#)

نعم. والمرجئة والمبتدعة ضلال. والقدرية المبتدعة ضلال. فمن انكر منهم ان الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل ان يكون فهو كافر. وان الجهمية كفار. وان الرافضة وان الرافضة رفضوا الاسلام - [00:08:19](#)

خوارج مراق ومن ومن زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة ومن في كفره ممن يفهم فهو كافر. هذا احتراز ممن يفهم يقصد ممن يفهم هذه القضية. يعني يعني مسألة كلام الله تعالى وقيام - [00:08:39](#)

حجة على من قال بأن القرآن مخلوق ومن يعي النصوص ويعرفه. وسائر طلاب العلم يعرفون هذا لكن قد يوجد من العامة او الجهلة من لا يدرك هذه الامور اصلاً ولا تدخل في مداركه - [00:08:59](#)

هذا قد يتوقف او يشكك دون علم او يشكك في كفر من قال بان القرآن مخلوق لانه لا يعرف الحكم في هذه المسألة فهذا لا يقال بكفره انما الذي يعلم وتقوم به عليه الحجة وترد اليه الايات والنصوص واجماع السلف ثم هو يقول - [00:09:14](#)

القرآن او يشكك في كفر من قال بخلق القرآن فهذا حكمه عند الائمة. نعم ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكاً فيه يقول لا ادري مخلوق او غير مخلوق فهو جهمي. طبعاً ايضاً هذا بعد - [00:09:33](#)

لا سيما ان هذه المسألة اي المقولة التي نقلت عن هؤلاء الائمة كانت في ذلك الوقت مسار كلام وجدل وكانت واضحة عند الناس.

العامي والمتعلم كانت ايضا آ مسألة مفاصلة. هي الفاصل بين السني والبدعي - [00:09:49](#)

وهي شعار من شعارات اي المخالفة السنة فيها شعار من شعارات اهل البدع في ذلك الوقت. ويمتحنون الناس عليها فكان الامر فيها واضح. كذلك من قامت عليه الحجة باي في اي وقت من الاوقات وشك قال انا لا اقول ان القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فمعنى هذا

انه - [00:10:12](#)

شهمي بمعنى انه لم يقل بما ورد في النصوص القطعية. والذي ورد في النصوص القطعية ان كلام الله اي القرآن منزل غير مقصود وهذا ثابت بالقرآن والسنة واجماع السنة. فالشاة الشاة خرج عن الاجماع. وآ - [00:10:32](#)

ناقض القطعي من النصوص. نعم. ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. او القرآن بلفظ مخلوق فهو جهمي. قال ابو محمد وسمعت ابي - [00:10:52](#)

يقول وعلامة اهل البدع الوقية الوقية في اهل الاثر. وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل السنة حشوية يريدون ابطال الاثر وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم اهل الاثر مجبرة وعلامة مرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقصانية وعلامة الرافضة تسميتهم - [00:11:12](#)

هم اهل السنة ناصبة ولا ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد. ويستحيل ان تجمعهم هذه الاسماء. طبعا الاسم اللي هو السنة. السنة والجماعة لفظتان مترادفتان. وصف واحد لطائفة واحدة. وهي الفرقة الناجية طائفة المنصورة. اهل الحق. اهل الاسلام. ائمة الهدى -

[00:11:42](#)

ومن تبعهم من عامة المسلمين. نعم. الجهمية كفار نعم. الجهمية الخلف. لانها كلمة جهمية اذا اطلقت اذا اطلقت فالمقصود بها الجهمية الذين يقولون بانكار والصفات اي تعطيل الاسماء والصفات ينكرون اسماء الله وصفاته. والذين قالوا بالقدر والقول الشنيع بان الله خالق افعاله - [00:12:04](#)

بان الانسان صادق افعاله وان الله وينكرون علم الله السابق هذا ايضا جزء من الجهمية. وايضا الجهمية من اكبر علاماتهم الارجاء الغلو في الارجاء. وهم الذين يقولون بان الايمان هو المعرفة والكفر هو الجهل. فمن عرف الله فهو مؤمن حقا ايماننا - [00:12:34](#) كاملا ولا فرق بين ايمان جبريل وامام فرعون. عندهم وهم الذين قالوا فيما بعد بان القرآن مخلوق وقالوا بان الله لا يرى يوم القيامة وينكرون رؤية المؤمنين من ربهم في الجنة يوم القيامة - [00:12:54](#)

هؤلاء هم الجهمية وقد يسمى بعض السلف من قال بمقولة من هذه المنقولات دون غيرها بانه جهمي. بل احيانا يسمون من تأول بعض الصفات او قال بقول هو من لوازم قول الجنية ولو - [00:13:08](#)

من قوله الصريح الشنيع قد يسمونه الجهمي من باب انه اخذ عن الجهمية في هذه المقولة. هذا لا يلزم ان يكون كافرا. وسيأتي تفصيل ذلك فيما بعد ان شاء الله. بمعنى ان الجهمية باطلاق الفرقة المعروفة اتباع جهم من صفوان. ومن جاء بعده كبشر من - [00:13:25](#) والذين تلوا فيما بعد فهؤلاء جهمية قالوا بمقولة الكفر وهم كفار عند السلف باجماع. لكن مع ذلك قد يسمى من يقول ببعض البدع التي الاصل فيها انها تتبع البدع الجهمية. قد يقال بانه جهمي لكن لا يسمى جهميا خالصا. فهذا - [00:13:45](#)

يكون صاحب بدعة مغلظة وقد لا يكفر. غلاة القدرية نعم مباراة القدرية كفار يعني مباراة القدرية هم الذين اولوا انكروا ان يكون لله علما سابق في مقادير العباد وهم الذين قالوا بان الانسان هو خالق افعاله - [00:14:05](#)

والذين هم الذين قيدوا مشيئة الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء اللي هم غلاة القدرية لا شك انهم بهذا سيكفرون. لكن من القدرية من هو في مقولته اخف من هذه الدرجة الشنيعة. وقد يقول بلوازم هذه المقولات التي ذكرتها لكن يتأولها - [00:14:24](#)

يعني يعطيها شيء من التخفيف في العبارة فلا تكن شنيعة فهذا قد يتوقف في كفره لانه قد يلتبس عليه الامر ويكون متأول او اه تكون خفيت عليه الادلة. نعم - [00:14:44](#)

هو اغلب ما نقل عن الامام احمد وعن غيره تكفير من قال بخلق القرآن هذا هو المشهور عند جمهور ائمة السلف عندما اشتهرت هذه

المسألة في القرن الثالث الهجري وبعده - 00:14:57

الصحيح الثابت عن الامام احمد بل روي عنه عشرات الروايات. الصحيح المسند انه قال بكفر من قال بخلق القرآن وليس الامام احمد فحسب الكثير من ائمة السلف ما نقل من بعض ائمة السلف في التوقف في تكفير من قال بخلق القرآن فان هذا التوقف مفسر -

00:15:13

توقف مفسر بمعنى انه قد يكون في حالات خاصة يلتبس فيها لقاء العذر. او لشخص معين قد يكون متأول او لا يفهم يعني النصوص

او لا يفهم ما عليه السلف - 00:15:40

اما اقوالهم في الجهمية الخالصة التي تقول بخلق القرآن اي اقوال السلف فهي متفقة على تكفيرهم وما يلزم من هذا التكفير من لوازم اخرى نعم يعني جهات هذه المسألة الصوت والحرف والكلام والكلام آ في تنزله الكلام الذي تكلم به جبريل والذي تكلم به النبي

صلى الله عليه وسلم هذه تسمى - 00:15:54

الجهات يعني ما يقال عن القرآن من حالات اوجه اوجه في في الكلام في في القرآن وكلام الله تعالى لان بعض المتفلسفة قد يخوض

في مسألة كلام الله تعالى على وجه من الوجوه. فيقول انا لا اقول القرآن مخلوق لكن اقول الصوت والحرف - 00:16:21

مخلوق. هذا وجه يقال في القرآن مخلوق من هذا الوجه. وهكذا بقية الوجوه الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:16:42

رحمه الله تعالى قال ابو محمد طبعاً ابو محمد المقصود به عبد الرحمن ابن ابي حاتم نعم وسمعت ابي وابا زرعة يأمران بهجر اهل

الزيغ والبدع يغفلان في ذلك اشد التغليظ وينكران وضع - 00:17:01

من كتب برأي في غير اثار وينهيان عن مجالسة اهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين. ويقول لا يفلح صاحب كلام ابداء. خذ هذه آ

القاعدة متفق عليها عند السلف. ولم يعرف - 00:17:22

نزع فيها من ائمة الهدى اي قاعدة البعد عن كتب اهل الكلام وعن مجالستهم وعن التلقي عنهم اذا اصرروا على كلامهم فيما خاضوا فيه

من الكلام. بل التحذير ايضاً من كتبهم ومن مصنفاتهم - 00:17:42

لا يوجد من يشد عن هذا الا ما نسب عن الاشعري رحمه الله بعد رجوعه الى مذهبه الى السنة والجماعة انه اصر على تحسين علم

الكلام واستخدامه في نصر العقيدة - 00:18:02

وهذه شبهة عنده رحمه الله بقيت من لؤثة الاعتزال الذي عاش فيه دهراً من عمره ومع ذلك هو على السنة فيما انتهى عليه في

مرحلته الاخيرة بعد عودته الى السنة. وله بلاء عظيم في حرب - 00:18:17

اهل الكلام من المعتزلة والجهمية لكن مع ذلك بقيت هذه اللوسة. ونحن نعرف انه احياناً يوجد عند بعض الائمة شيء من المخالفة او

والزلات ولا تنقص من قدرهم لكن هذه المخالفة والشذوذ والزلات في بعض الائمة او في بعض افراد الائمة - 00:18:37

يجب ان لا تخرق القاعدة ويبقى القول قول الجمهور. وعامة السلف. ومن هذه القواعد الثابتة المستقرة عند اهل السنة جماعة قديماً

وحديثاً ذموا علم الكلام. وذم اهل المصريين عليه وتجنب كتبهم ومصنفاتهم - 00:18:59

وتجنب مناظراتهم الا عند الضرورة وبشروطها عندما يخشى ان يضيع الحق ويلتبس الحق على الناس فهنا تجوز المناظرة اذا توفرت

في المناظر الشروط الشرعية. نعم. قال ابو محمد وبه اقول انا وقال ابو - 00:19:19

علي ابن حبيش المقرئ وبه يقول قال شيخنا ابن المظفر وبه اقول وقال شيخنا يعني وبه اقول وقال الطريفي وبه اقول وقال

شيخنا السلفي وبه نقول لعلها وقال في من الائمة من من يسمى بالسلفي من ابيه السنة والسلفي والسلفي - 00:19:39

لكني لا استطيع ان او ما استطعت ان اتعرف على مقصوده ويترجح عندي انها السلفي وقال شيخنا السلفي وبه نقول ووجدت في

بعض كتب ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي - 00:20:10

الرازي رحمه الله مما سمع منه يقول مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين ومن بعدهم ومن

بعدهم باحسان. وترك النظر في موضع بدعهم. والتمسك بمذهب - 00:20:29

باهل الاثر والتمسك بمذهب اهل الاثر مثل ابي عبدالله احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وابي عبيد القاسم ابن سلام والشافعي ولزوما الكتاب والسنة. والذب عن الائمة المتبعة المتبعة لاثار السلف واختيار ما اختاره اهل السنة من الائمة في الامصار مثل ما لك ابن انس في المدينة - [00:20:49](#)

والاوzaي بالشام والليث ابن سعد بمصر وسفيان الثوري وحماد بن زياد بالعراق من الحوادث مما لا يوجد يحتمل انه خطأ حماد بن زيد حتى ما ما سبق في قبل اربعة سطور قوله ولزوم السنة - [00:21:19](#)

لزوم الكتاب يظهر انها خطأ مطبعي وهي لزوم بدون مد على حل الاخطاء المطبعية كثيرة في الكتاب فلذلك قد لا نقف عندها كثيرا نعم مثل ما لك ابن انس في المدينة والاوzaي بالشام والليث ابن سعد بمصر. وسفيان الثوري وحماد بن زيد - [00:21:39](#)

بالعراق من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتابعين وترك رأي الملبسين الموهين المزخرفين الممخرفين الكذابين. وترك النظر في كتب الكرابيس هو على الاغلب الحسين بن علي بن يزيد - [00:22:02](#)

ابو علي وهو من العلماء الفقهاء لكنه غلط في مقولة شنيعة استنكرها الامام احمد وكثير من ائمة السلف مقولته تتلخص في انه هو الذي ابتدع القول بان لفظ اللفظ بالقرآن مخلوق - [00:22:30](#)

من ابتدع قولاً لفظية فلذلك بدعه الامام احمد واستنكر مقولته وتكلم فيه بل شبه ايضاً يحيى ابن معين لانه هو نال من الامام احمد ولذلك سقط اعتباره وهجر ايام الامام. لكن مع ذلك هو مشهور بالسنة فيما عدا هذه المقولة - [00:22:57](#)

وله قدر وجلالة. لكن مقولته هذه ومخالفته الصريحة فيها للامام احمد. رغم ان له شبهة في القول لكن شبهته ردت لانه حينما قال بان اللفظ بالقرآن اللفظي بالقرآن مخلوق قصد قصدا بعيد عن اذهان - [00:23:23](#)

ويلتبس عليه وهو انه يقصد ان الاعضاء التي تلفظ القرآن مخلوق. كاللسان والصوت ونحو ذلك. لكن نظرا لان هذه الفلسفة تلبس على العامة بل وحتى على بعض طلاب العلم فتوهم بان القرآن هو نفسه مخلوق او ان القرآن الملفوظ مخلوق - [00:23:43](#)

فمن هنا كره السلف هذه المقولة وبدعوا هذا الرجل رحمه الله نعم وترك النظر في كتب الكرابيس ومجانبة من يناضل عنه من اصحابه وشاكر دونه مثل داوود تهاني واشكاله ومتبعيه. داود الاصبھاني هو داود الظاهري - [00:24:04](#)

الظاهري صاحب المذهب الظاهري المعروف والذي عليه ابن حزم وامثاله نعم اه خطأ مطبعي بل انه ايضاً يبدو ان الخطأ في الاصول في المخطوطات كما علق كلمة وشاكر كلمة مكتوبة في بعض النسخ وهذه ها؟ كل النسخ - [00:24:30](#)

كله نشاط صححته من عندك جزاك الله خير. فهذا لا شك انه خلط في النسخ المخطوطة ولعل ما ذكره الاخ عبد العزيز من عبارة يقرب الى المعنى وان كنا لا نجزم انها هي المقصود فشاجر فيه - [00:24:51](#)

يحتمل انها غير ذلك. على اي حال داوود الاصبھاني هو داوود الظاهري. اخو داوود ابن علي الظاهري المشهور وداوود قال بمقولة ايضاً شنيعة فقال بان القرآن محدث ثم انه فصل بتفصيل يدل على اصراره على مثل هذا القول. حيث قال اما القرآن الذي في اللوح المحفوظ فليس بمخلوق - [00:25:09](#)

واما الذي هو بين الناس فهو مخلوق. فلذلك قال بقول المعتزلة هي خلق القرآن ومن هنا على هذه المقولة. كما ان كثير من ائمة السلف المعاصرين له من جاءوا بعده يأخذون عليه اصراره على - [00:25:39](#)

بالظواهر النصوص على نحو ما قعد. فخالف اصول السلف في الاجتهاد والاستنباط. ومع ذلك ليست بداته بدعته كبعدة الجهمية والمعتزلة بل له من الفضل والعلم والتقوى والصالح ما يحمده عليه - [00:25:56](#)

لكن مقولته هذه في القرآن مقولة تخالف ما اجمع عليه السلف. فلذلك يذم بها كما ذكر الامام احمد نعم بل كما ذكر الشارح هنا يعني يظهر لي ان داوود متأخر - [00:26:14](#)

نعم والقرآن كلام الله كيف من قال ايش نعم ائمة السلف يتفقون على ان من قال بالقرآن مخلوق انه مخلوق فهو كافر لكنهم يستثنون المتأول عن حسن نية الذي لا يصبر على رد الدالة - [00:26:33](#)

ثم ان هذه الشذوذات مثل شذوذ داوود في هذه المسألة تستثنى من عموم قاعدة التكفير يعني ما نعرف ان احدا كفر او اصر على

تكفير داوود الظهري لمثل هذه المقولة - 00:26:56

بمعنى انها بقيت بعد وفاته الائمة بعده حينما قوموه كالامام الذهبي وغيره حينما قوموا ابو داود الظاهري خرجوا بنتيجة انه لا يكفر بذلك فهو ممن يعذر بمثل هذه المقولة لمعاذير كثيرة تحتل له. لكن اصحاب البدع والاهواء - 00:27:14

ليس عندهم من الاعمال والتمسك في السنة ما يشفع لهم. فاذا قالوا بمثل هذه المقولة حكم بتكفيرهم لان الاصل فيهم الانحراف داوود الظاهر فيما اعرف بعدما يعني مات ووزنت اعماله او او اه اموره الحسن منها والسيء - 00:27:36

لم يصل احد ممن حقق في هذا الموضوع الى تكفيره فيما اعلم. نعم والقرآن كلام الله وعلمه واسماؤه وصفاته وامره ونهيه ليس بمخلوق بجهة من الجهات. ومن زعم انه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر - 00:28:01

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم ابو عبدالله احمد بن حنبل. سبق ان مر شرح واقفة الواقفة هم الذين يتوقفون في القرآن. يقولون لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق وتوقفهم هذا معارضة لنصيحة لصريح النصوص. النصوص الواردة القاطعة التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية وما اجمع - 00:28:26

عليه السلف ان القرآن منزل غير مخلوق. فالواقف شك في هذه القاعدة الضرورية المعلومة بالضرورة وكذلك كذلك اللفظية الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة او غير مخلوقة كل هؤلاء يبدعون عند السلف - 00:28:52

لكن الذي يقول غير مخلوق يبدع والذي يقول لفظه بالقرآن مخلوق. احيانا يكفره بعض السلف لانه يؤدي الى القول بخلق القرآن والاتباع للآثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة والتابعين بعدهم باحسان. ورد - 00:29:12

الدرس الماضي سؤال عن معنى الآثر وهذه الكلمة ستتكرر كثيرا لان الكتاب كله هو كتاب آثار المقصود بالآثر والآثار عند السلف اولاً النصوص الشرعية التي هي القرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. بالاقيال والافعال والتقبيدات كل هذه اثر - 00:29:33

ثانياً اقوال الصحابة وافعالهم وتقديراتهم واعمالهم هي آثار. وكذلك ائمة الهدى الذين تبعوهم باحسان كل اقوالهم في الدين اي ما اتفقوا عليه من الاقيال في الدين. واعمالهم التي هي نهج - 00:29:58

ومواقفهم التي هي قواعد للشرع او نهج نهجوه. كل ذلك يعد من الآثار. قولاً او عملاً. اعتقاداً او موقفاً او هدياً ظاهراً يتفقون عليه كل ذلك يعد من الآثار. الآثار هي سبيل المؤمنين الذي يجب التزامه عند كل من يريد الحق - 00:30:16

نعم. وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم. وترك مجالسة من وضع الكتب اقرئي بلا آثر واختيارنا ان الايمان قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال. والحج لمن استطاع اليه سبيلاً. وصوم شهر رمضان - 00:30:37

جميع وجميع فرائض الله التي فرض على عباده العمل به من الايمان. والايمان يزيد وينقص بعذاب القبر وبالحوض المكرم به النبي صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بالمساءلة في القبر وبالكرام - 00:31:07

كاتمين وبالشفاعة المخصوص بها النبي المخصوص بها النبي صلى الله عليه وسلم. ونترحم على جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا نسب احدا منهم لقوله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم - 00:31:27

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك فروؤوف رحيم والصواب نعتقد ونزعم ان الله على عرشه بائن من خلقه ليس كمثله شيء وهو - 00:31:47

هو السميع البصير. ولا نرى الخروج على الائمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولى الله عز وجل امرنا ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الائمة ودفع صدقات المواشي اليهم. يقصد اه - 00:32:07

دفع الزكاة واخص المواشي لانها اظهر المملوكات عند الناس في ذلك الوقت التي عليها الزكاة. والا فغيرها كذلك ولان السائمة وهي المواشي التي تؤخذ عليه الزكاة. في الغالب انها يتتبعها - 00:32:27

الولاة والامراء الذين يجمعون الزكاة. تتبعونها لانها مال ظاهر. مال ظاهر. فيخرس ويتتبع ويعبد. اما الاموال غير الظاهرة فتزكى لكن

اه ضرب المثل بالاشهر. ايضا ما قبل ذلك قوله مع الائمة يقصد بالائمة كما هو معلوم - [00:32:50](#)

الولاية السلاطين والامراء الذين يجاهدوا الجهاد معهم واجب حتى وان وجد عندهم شيء من الفجور او الظلم معاصي نعم ونؤمن بما جاءت به الاثار الصحيحة. بانه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة. ونقول ان - [00:33:10](#)

مؤمنون بالله عز وجل وكره سفيان الثوري ان يقول انا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الايمان وكذلك قول الاوزاعي ايضا. اي ان ان المسلم عليه الا يزكي نفسه يزكي ايمانه. وفرق بين - [00:33:33](#)

كلمة انا مؤمن على سبيل التزكية والجزم وبين قوله انا مؤمن على سبيل الاخبار عن عن قناعة القلب وايمانه. فاذا كان قصده الايمان بالله فيقول ان انا مؤمن بالله. او امنت بالله - [00:33:53](#)

ذلك الامام بالامور الاخرى التي تلزم من الايمان بالله لكن قول القائل انا مؤمن حقا هذه فيها نوع من التزكية والجزم بالغيب ولا يجوز للمسلم ان يلجأ لهذا انما يكون ما يقره ويقرره على سبيل الاخبار. ولا بأس ان يستثني فيقول انا مؤمن ان شاء الله - [00:34:13](#)

او يقول انا مؤمن بالله. نعم وعلامة اهل البدع الوقية في اهل الاثر. وعلامة الجهمية ان يسموا اهل السنة مشبهة ونابتة ثابتة هنا بمعنى الغوغائية او الحشو او بمعنى ايضا الرعاع والنابتة - [00:34:37](#)

في مفهومنا اللغوي هنا وهو الذي اراده والذين يلمزون المشبه فيما يظهر لي. يقصدون بالنابتة النباتات الطفيلية فكأنهم يزعمون ان السلف الذين يقولون بصفات الله تعالى ولا يأولونها ويقولون بالقدر على نحو ما هو معروف ويقولون باصول السنة - [00:35:02](#)

يرون انهم رعاة وانهم حشو من البشر وانهم عقيدتهم عقيدة العامة. الى اخره فسموهم نابتا كالنباتات الطفيلية او الاحداث او الاغمار الذين لا وزن لهم. لانهم يحتقرون اهل السنة واحتقارهم لاهل السنة نابع من امور اولها - [00:35:20](#)

لان اهل السنة لا لا يحبون التشدق في الكلام والمتشبهون يرون هذه الصفة دروشة وغفلة وثانيها انهم يعتقدون ان اهل السنة اهل ظواهر ليس عندهم عقول كافية ولا عبقرية في التفكير ولا قدرة - [00:35:40](#)

على استنباط المعاني من النصوص نظرا لان اهل السنة لا لا يخوضون في الغيب. مع انهم يعلم ان اهل السنة اكبر الناس عقولا. وارجحهم تفكيراً واعرفهم بظواهر النصوص وباطنه. لكن اولئك يتشدقون ويريدون من غيرهم ان يتشدق ومن لم يقدر على التشدق. او لا يلجأ الى التشدق ويشهرهم - [00:36:00](#)

يرون انه سطحي بسيط درويش. وانه رعاع وانه من حشو البشر وهذه السمة في جميع الذين يسلكون مسلك التشدق في الدين. والتكلف والبحث في القضايا الجزئية واعطائها اكثر مما تستحق - [00:36:23](#)

تقديم القضايا العقلية على القواعد الشرعية والنصوص او الرجم في الغيب في امور العقيدة وقضايا الاسلام كل من يسلكون هذا المسلك نجد يحتقرون من لم يسلك سبيلهم لانهم يرونه عاجز او انه سطحي او انه بسيط - [00:36:41](#)

لكن الامر غير ذلك. نعم وعلامة القدرية ان يسموا اهل السنة مجبرة. وعلامة الزنادقة. يعني جبريل يسمون اهل السنة جبريل لان اهل السنة يقولون بان الله خالق افعال العباد وخالق كل شيء - [00:36:59](#)

خصومهم القدرية ينكرون ان يكون او بعضهم يقول بان الانسان هو خالق افعاله وان الله ليس له سلطان على العبد فيما يريد وما يختاره فمن هنا وصموا اهل السنة الذين يثبتون - [00:37:19](#)

ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وانه خلق افعال العباد يصمونهم بانهم جبرين وعلامة الزنادقة ان يسموا اهل الاثر حشوية ويريدون ابطال الاثار عن رسول الله صلى الله عليه - [00:37:41](#)

عليه وسلم كلمة حشوية ايضا من اشنع الالقاب التي يلزم بها اهل الاهواء اهل السنة اهل الاهواء من المتكلمين بطوائفهم الجهمية والمعتزلة وحتى متكلم الاشاعرة والماتريدية ومنح نحوهم الذين - [00:37:58](#)

يؤولون كثير من امور الغيب او بعضها كلهم يطلقون على اهل السنة حشوية. ومنشأ كلمة حشوية يختلف عند مطلقيه باختلاف تصوراتهم وباختلاف منطلقاتهم ايضا لانهم هم اي الذين يطلقون حشوية على اهل السنة هم انفسهم متفاوتون وبعضهم يطلق على بعض ايضا كلمة حشوية - [00:38:18](#)

هي تطلق على المعتزلة حشوية. والمعتزلة تطلق على شاعرة حشوية. والاشاعرة يطلقون على السنة حشوية. اذا منشأ الكلمة هو التغيير واللمس ولها عدة معاني عند الذين اطلقوها. منهم من يقصد بها - [00:38:40](#)

الحشو وهو الرعاع الرعاع الذي هو في حاشية المواقف وحاشية المجالس. ويزعمون ان قال لبعض الناس الذين يجادلون ويتكلمون في امور الدين قال اطرودوا هؤلاء لا حشا الحلقة يعني حاشية - [00:38:56](#)

وابعدوهم عن الاقتراب من الدرس تزعموا ان اهل السنة على هذا الوصف انهم يعني هم الذين يستحقون اخر مجالس العلم. لان ليس عندهم من التمكن والقدرة ما يجعلهم في الصدارة في مجالس العلم. وبعضهم - [00:39:16](#)

اطلق عليها اه معنى العوام من الناس والرعاة ويقصدون بذلك ان عقيدة اثبات الصفات عقيدة العوام والرعاة وتبعاً لذلك ائمة السلف الذين يثبتون عقيدة العوام بزعمهم هم حشوية كبقية الرعاة من الناس والعامّة والغواء - [00:39:40](#)

وبعضهم قال قولاً فيه غرابة. بعضهم قال ان حشوية اطلقت على المجسمة المشبهة الذين زعموا ان لله اعضاء جعل الله عما يزعمون كاعضاء البشر. ومن ذلك تشتم حشويًا لكن هذا تفسير غريب - [00:40:05](#)

اظنه بعيد عن التحقيق في هذه اللفظة ومعناه الخلاصة ان هذه الكلمة يعبر بها اهل السنة والجماعة. ويعبر بها ايضاً وتطلق ايضاً على المشبه الحقيقيين المجسمة نزعو الى تجسيم المكفر - [00:40:28](#)

كذلك يطلق عليهم حشوية. لكن مع ذلك الاطلاق على اهل السنة والجماعة هو نوع من الظلم والجور واللمس. ولا تزال هذه الكلمة يطلقها بعض ائمة علم الكلام المتأخرين. وهي علامة فارقة - [00:40:46](#)

نستطيع ان نميز بها البدعي من السني فاذا اطلقها انسان على العلماء المثبتين للصفات او على اهل السنة والجماعة المثبتين في الصفات هذا انه صاحب هوى وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل. وصلى الله على محمد واله وسلم -

[00:41:02](#)

نعم ها؟ يعني بعض العبارات والمقالات والافكار التي يكتبها المفكرون الاسلاميون كذا في كثير من كتب الثقافة القافلة انتشرت في الحقيقة الكتب الفكرية والثقافية المتأخرة التي لا تقوم وتعتمد على الاثار وعلى النصوص وعلى نهج السلف - [00:41:30](#)

هي اشبه بعلم الكلام وان كانت تتفاوت في ذلك فبعضها عاطفي قد لا يخوض في مسائل الغيب ومسائل العقيدة فهذا امره بسيط ويوزن بقدر ما فيه من الحسنات والاطعاء لكن اغلب الكتب الفكرية التي تناولت القضايا الخطيرة في الاسلام - [00:41:59](#)

تناولت قضايا الاعتقاد قضايا الاصول قضايا الفقه قضايا الفكر الذي تبنى عليه التربية الحقيقية عند الامة اغلبها اغلبها يعني وان كانت تحمل عناوين اسلامية واسماء مفكرين مشاهير فلذلك انا ارى - [00:42:20](#)

الا يعود الشباب الناشئ على البدء بقراءة هذه الكتب وان كنا قد ننتقي له بعضاً منها بحيث يقرأ ما يفيد في حياته ويتبصر في امور المسلمين المعاصرة ويتبصر ايضاً في - [00:42:47](#)

المذاهب الخطيرة في الامة او المذاهب الخطيرة الوافدة من الغرب ونحوه او ان يتبصر ايضاً بامور الدعوة. واحوال المسلمين لكن كل ذلك بقدر. يجب ان يأخذ الحجم الاقل. وننشأ الشباب من صغرهم وفي سن المراهقة وما بعد سن المراهقة بقليل على التروي او -

[00:43:07](#)

ساقصد على ضرورة الاعتماد على كتب السلف الاعتماد اعتماداً اساسياً في القراءة في الدروس وفي القراءة الذاتية الفردية وهذا امر ضروري في هذا الوقت الذي كثرت فيه الهواء ونرى ان الشباب عصفت بهم - [00:43:37](#)

كثير من الفتن والمواقف والافكار ولا عاصم لهم بعد الله الا العودة الى كتب السلف الحقيقية فارى انه نقتصر في تنشئة الشباب على الكتب الاصلية. كتب السلف ولا مانع من تطعيم القراءة بشيء مما يبصر الشباب بامورهم الضرورية. لكن لا - [00:44:01](#)

يكون هو الاصل فلذلك انا اعزو ان منشأ ما نراه من ظواهر الهواء والخطب في الاحكام والخوض في المواقف الجفوة بين الشباب والعلماء انا اعزوه بالدرجة الاولى الا الى ان كثير من شباب الصحوة تربى على الكتب الفكرية الثقافية - [00:44:24](#)

ثم جاء بعد ما امتلأ ذهنه وحشي مخه جاء ليقرأ كتب السلف ويقرأ كتب اهل العلم ويصنف مواقفهم واحكام واقوالهم بل واشخاصهم

على ضوء ما فهم وما استقر في ذهنه. واغلب الكتب الحديثة الفكرية والثقافية مبنية على فكر اشعري - 00:44:48
على احسن احوالها والا فمئتها ما هو اخطر من ذلك. حتى كتب المشاهير المهم التوازن مطلوب. نحن لا ننكر ان هذه الكتب فيها فائدة
وفيها خير. ولها فضل كبير على الامة وعلى شبابها. في كثير من الجوانب. لكن - 00:45:09
يؤسس عليها جيل ويربى عليها جيل اقول لا هذا خطأ بل هو سبب للفتنة والافتراق. واذا لم نتفادى طلاب العلم والعلماء والمربون
للشباب هذه المسألة بان بان يعيدوا الشباب الى كتب السلف - 00:45:26
حتى يتشبعوا بها ثم يقرأوا بعد ذلك من شاءوا اذا لم يكن ذلك فانا اخشى ان هوة الانحراف والافتراق تزيد - 00:45:44